ان المراد بالروح هنا النطق مجازا فكانه عليه الصلاة والسلام قال الا رد الله
عليّ نطقي ... لعلاقة ان النطق من لازمه وجود الروح ومما يحقق ذلك
ان عود الروح لا يكون الا مرتين عملا بقوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فالاماتة الاولى عند انخرام الاجل والثانية في
القبر بعد الاحيا للسوال والاحياآن ما في القبر والمبعث ويسن
تبخير المسجد بنحو عود وان لا يشتغل بنحو التحدث في امر الدنيا فورد
تحفة الملايكة تجمير المساجد اي تبخيرها وانما كان ذلك تحفتهم لانهم
يلجون الى المساجد وليس لهم حظ فيما بايدينا الا الريحة الطيبة
وورد جنبوا مساجدنا صبيانكم ومجانينكم وشراكم وبيعكم
وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا
على ابوابها المطاهر وجمروها في الجمع والامر في ذلك للندب ان امن
التنجيس في الاولين والمراد بالمطاهر ما يتطهر منه للصلاة وقوله
في الجمع بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعة اي بخروها في كل يوم جمعة
ويحتمل كونه بفتح فسكون اي في كل جمع وورد خصال لا تنبغي
في المسجد اي لا ينبغي فعلها فيه لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح
ولا ينبض فيه بقوس اي لا يوتر فيه بالقوس ولا ينثر فيه نبل
ولا يمر فيه بلحم نيء ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد
ولا يتخذ سوقا فيفعل ذلك فيه مكروه بل ذهب جمع الى حرمة
القصاص واقامة الحد فيه وكل ما ادى الى تقذيره ولو بالطاهر
حرام اتفاقا بل يشتغل بنحو ذكر وورد الضحك في المسجد ظلمة
في القبر اي يورث ظلمة القبر فانه يميت القلب ولينسي ذكر
الرب وورد ان الكلام في المسجد بغير ذكر الله تعالى ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب وورد انه عليه الصلاة والسلام قال اذا اتى
الرجل المسجد فاكثر الكلام تقول الملايكة اسكت يا ولي الله فان
زاد تقول اسكت يا بغيض الله فان زاد تقول اسكت عليك
لعنة الله وقال ابن الحاج في المدخل من ترك الكلام واقبل على الذكر
اثيب عليهما ومن ترك الكلام فقط اجر عليه خلافا للواقفين

القايلين

٦

القايلين بان الانسان لا يوجر على ترك الكلام وانما يوجر على الذكر
خاصة **خاتمة** نسأل الله حسنها ينبغي لمن لم يجلس في المسجد
ان يلزم بيته كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال شر المجالس الاسواق والطرق وخير المجالس المساجد فان
لم تجلس في المسجد فالزم بيتك وانما قدم الداعي الدواء لما عسى
ان يتولد من التملق شي في بيت الشيطان فيتداركه في
بيت الرحمن ويسن لكل من دخل المسجد او البيت ان يصلي
ركعتين فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد
فلا يجلس حتى يركع ركعتين واذا دخل احدكم بيته اي محل سكنه
فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله جاعل له من ركعتيه في
بيته خيرا اي كثيرا ويسن ايضا ركعتان عند ارادة الخروج
من البيت فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا خرجت من
منزلك اي اردت الخروج منه فصل ركعتين تمنعانك مخرج
السوء واذا دخلت الى منزلك فصل ركعتين تمنعانك من
مدخل السوء ويسن غلق الباب عند الدخول والخروج مع
التسمية لان الشياطين لم يوذن لهم ان يفتحوا بابا مغلقا مع
التسمية كما في خبر والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين قال مولفه وكان
الفراغ من تعليق هذه الرسالة يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الاول الذي
هو من شهور سنة ١١٩١ وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت بعد
زوال الشمس خمسة من شهر ربيع الثاني
الذي هو من شهور سنة ١١٩٥
من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل
الصلاة
والسلام